عن ظاهره لعدم شهرة المعنى المراد منه وعدم تبادره
من اللفظ لكونه ليس معنى حقيقيا له والمعنى المراد
من قوله انا ابو النجم بل وان المعروف بالشجاعة والبلاغة
وكمال الفضل ومن قوله شعري شعري بل وان شعري
الان كشعري فيما مضى ولم ينحط لكبر سني عن درجة
الفصاحة والبلاغة كما ظنه بعض او بل وان شعري
هو الشعر المعروف بالفصاحة والمشهور بالبلاغة
فان قلت لا نسلم ان قوله وشعري شعري
يحتاج الى البيان بطريق التاويل والصرف عن الظاهر
المتبادر لان المعنى المذكور المراد منه يحصل من
جعل اضافة شعر الى ضمير المتكلم للعهد اذ المعنى
على جعل الاضافة للعهد ان البعض المعهود من
اشعاره وهو المقيد بالآن كالبعض الاخر منها
المعهود وهو المقيد بالمضي او ان شعري هو الشعر
المعهود وهو المتصف بالفصاحة والبلاغة وجعل
الاضافة للعهد ليس تاويلا اذ العهد معنى حقيقي
للاضافة فالجواب ان هذا المعنى البين بنفسه المعهود
ليس هو المعهود على جعل الاضافة للعهد حتى
يحصل المعنى المراد من جعل الاضافة للعهد لان معنى
العهد ارادة بعض الاشعار المعينين فيكون المعنى
المعهود بعضا معينا من الاشعار واما كون ذلك
البعض مقيدا بكونه الان او بكونه فيما مضى او بكونه
موصوفا بالفصاحة والبلاغة فمما لا تدل عليه
الاضافة وانما لاحظنا حصلت من التاويل
والصرف عن الظاهر وحينئذ لا يحصل المعنى المراد

الحاصل

الحاصل بالتاويل من جعل الاضافة للعهد لما بين
المعنى المفاد بالتاويل والمعنى المفاد بجعل الاضا
للعهد من الفرق الظاهر على ان العهد يقتضي الذكر
الحقيقي لفظا او تقديرا او الذكر الحكمي والكل
منتف هنا فحينئذ لا تكون الاضافة للعهد واعلم
ان الوجهين السابقين مبنيان على ان المراد
بالبيان في قوله ربما يحتاج الى البيان بيان معناه
وعليه يكون ذكر قوله ربما يحتاج الى البيان لظهور
الافادة لكن المشهور في بيان قوله ربما يحتاج الى
البيان ان المراد بالبيان بيان صدق الكلام اي
اي مطابقته لما في نفس الامر بالدليل اي اقامة
الدليل عليه فيكون معنى قوله وهذا كلام مفيد
ربما يحتاج الى البيان ان هذا كلام مفيد قد يحتاج
الى بيان صدقه بالدليل بالنسبة الى بعض الاشخاص
كالسوفسطائية فيكون ذكر قوله ربما يحتاج الى
البيان تاكيدا لكونه مفيد الان المحتاج الى بيان
صدقه لا يكون الا مفيدا اذ غير المفيد لكونه في
حيز العدم لا يحتاج الى بيان صدقه وانما اكد بقوله
ربما يحتاج الى البيان لان السائل لما ادعى لغوية
الكلام وانكر افادته اكد افادته بقوله ربما يحتاج
الى البيان فليف ينكر افادته لكن يرد على الشارح
باعتبار حمل البيان في كلامه على المشهور المذكور ان
شعري شعري ايضا قد يحتاج الى بيان صدقه ومطا
لما في نفس الامر بالدليل كما انه يحتاج في استقامة
معناه الى تاويل اذ لا بد لاثبات ان شعري الآن

فة

بقيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)